الرئيس المنتخب يواصل إثارة الجدل بمواقفه الدولية

ترامب: الحلف الأطلسي تخطاه الزمن

الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب و نائب المستشارة الألمانية سيجمار جابرييل

حرك الرئيس الاميركي المنتخب دونالد ترامب الأحد مجددا السجالات المحيطة به منذ ترشحه، ونفذ هجمات في كل الاتجاهات في مقابلات مع الاعلام الاوروبي، معتبرا أن حلف شمال الأطلسي «تخطاه الزمن»، وأنغيلا ميركل ارتكبت «خطأ كارثيا» بشأن المهاجرين، وبريكست سيكون «أمرا عظيما».

في المقابل، أعلن ترامب ان واشنطن قد تبرم اتفاقا مع روسيا.

وقبل خمسة أيام من تنصيبه الرسمي على رأس القوة الأولى في العالم، أطلق الملياردير الجمهوري كالعادة تصريحات كان لها وقع صدمة، غير آبه بمراعاة شركاء بلاده، معلقا على السياسة الاوروبية في صحيفتي "تايمز" البريطانية و"بيلد" الألمانية.

ومدّ يده إلى موسكو في ظل الخلاف القائم حاليا بين الكرملين وإدارة الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما التي تفرض عقوبات على روسيا على خلفية تدخلها في أوكرانيا ودورها في النزاع في سوريا واتهامها بالسعي للتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وتحدث ترامب عن امكانية التوصل الى اتفاق مع روسيا للحد من الاسلحة النووية مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها، من دون اعطاء تفاصيل.

وقال لصحيفة تايمز"لنرَ إن كان بوسعنا إبرام اتفاقات جيدة مع روسيا. أعتقد أنه ينبغي الحد بشكل كبير من الاسلحة النووية، وهذا جزء من المسالة».

وأضاف الرئيس المنتخب الذي غالبا ما أبدى إعجابه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين "العقوبات تؤلم روسيا كثيرا في الوقت الحاضر، لكن أعتقد أنه من الممكن أن يحصل أمر يكون مفيدا للعديد من الناس».

وكان ترامب ادلى بتصريحات قبيل عيد الميلاد حركت المخاوف من سباق تسلح جديد، إذ حذر بأن بلاده سترد على أي زيادة في الترسانة النووية لقوة أخرى، من غير أن يذكر أيا من روسيا والصين.

الحلف الأطلسي «تخطاه الزمن»

وتناول ترامب مجددا مسألة تثير القلق بين الاوروبيين في وقت تعرض روسيا قوتها العسكرية، فانتقد مرة جديدة الحلف الاطلسي الذي «تخطاه الزمن» برأيه، آخذا على دوله الأعضاء عدم دفع حصتهم من نفقات الدفاع المشترك واعتمادها على الولايات المتحدة.

وصرح "قلت من وقت طويل أن الحلف الأطلسي يواجه مشاكل. أولا، تخطاه الزمن لأنه صمم قبل سنوات مديدة (...) ولأنه لم يعالج الإرهاب. وثانيا، الدول (الأعضاء) لا تدفع ما يتوجب عليها».

ولا تصل النفقات العسكرية لمعظم دول الحلف الأطلسي الى مستوى 2% من اجمالي ناتجها الداخلي، النسبة التي حددها الحلف في 2014.

وسبق أن أدلى ترامب بتصريحات مماثلة خلال الحملة الانتخابية، ملمحا إلى احتمال أن يعيد النظر في مبدأ التضامن المفروض على الدول الحليفة في حال تعرض إحداها لاعتداء، إذا لم يرفع الحلفاء مساهماتهم. وتتحمل الولايات المتحدة حوالى 70% من نفقات الحلف العسكرية.

كذلك وجه ترامب سهامه الى المستشارة الالمانية انغيلا ميركل التي انتقدت مرارا الرئيس المنتخب علنا، ولو أنه أكد أنه يكن لها "الكثير من الاحترام».

وقال "أعتقد أنها ارتكبت خطأ كارثيا، وهو السماح بدخول كل هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين"، معلقا على قرار ميركل في ايلول/سبتمبر 2015 فتح الحدود لمئات آلاف المهاجرين، بينهم العديد من السوريين الهاربين من النزاع في بلادهم.

ورأى الملياردير أن عواقب سياسة الاستقبال هذه "ظهرت بوضوح" مؤخرا، في إشارة الى الاعتداء ضد سوق لعيد الميلاد في برلين أوقع 12 قتيلا في 19 كانون الاول/ديسمبر وتبناه تنظيم الدولة الاسلامية.

بريكست سيكون «أمرا عظيما»

ورأى ترامب أنه كان يجدر ببرلين بدل استقبال اللاجئين، العمل على إقامة مناطق حظر جوي في سوريا لحماية المدنيين من عمليات القصف. وقال «كان يجدر بدول الخليج أن تدفع نفقات ذلك، فهي أكثر ثراء من أي كان».

واتهم المانيا بالسيطرة على الاتحاد الاوروبي. وقال "انظروا الى الاتحاد الاوروبي (...) إنه أداة لألمانيا. لذلك أعتقد أن المملكة المتحدة كانت على حق بالخروج».

وتوقع أن يكون بريكست "أمرا عظيما"، معلنا عزمه على ابرام اتفاق تجاري مع بريطانيا "سريعا وطبق القواعد"، ولقاء رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في وقت قريب.

وتتباين هذه التصريحات مع خطاب باراك اوباما الذي حذر بريطانيا من أنها ستكون "في نهاية صف الانتظار" لإبرام اتفاقيات تجارية مع الولايات المتحدة في حال خروجها من الاتحاد.

وتوقع ترامب ان "تخرج دول اخرى" من الاتحاد الاوروبي.

وقال "أعتقد حقا أنها لو لم ترغم على السماح بدخول كل هؤلاء المهاجرين، مع كل ما يرافق ذلك من مشكلات، لما كان هناك جيدة مع أحد دعاة الخروج من الاتحاد، الزعيم السابق لحزب "يوكيب" المعادي للهجرة ولأوروبا.

ورأى ترامب أن "الشعب والناس يريدون هويتهم الخاصة وبريطانيا كانت تريد

ترامب يريد إقرار ضمان صحي «للجميع»

أكد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب المصمم على إلغاء الضمان الصحي الذي اقره الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما، أنه سيعتمد «ضمانا للجميع»، في مقابلة أجرتها معه صحيفة واشنطن بوست.

وقال ترامب "سيكون هناك ضمان للجميع"، نافيا التحذيرات بأن الذين لن يتمكنوا من دفع نفقة تأمين صحي لن يحظوا بتغطية، فأكد "هذا لن يحصل معنا"، بدون كشف المزيد من التفاصيل.

ويعتزم الجمهوري منذ تولي مهامه في 20 يناير إلغاء الضمان المعروف باسم "أوباماكير" الذي لم ينشئ نظام ضمان صحي في الولايات المتحدة بل عزز التنظيمات المتعلقة بسوق التأمين الخاص الذي يعتمد عليه العديد من الأميركيين.

وبموجب نظام الضمان الصحي الذي اقر عام 2010، لم يعد يحق لشركات التأمين تغيير قيمة رسوم الاشتراك الشهرية على المنتسبين إليها بحسب أوضاعهم الصحية السابقة للعقد، أو رفض تامين شخص بحاجة إلى نفقات طبية مكلفة لها.

لكن ترامب والحزب الجمهوري عازمان على إلغاء القانون الذي يعتبر من ابرز إنجازات ولاية اوباما، واستبداله بنظام أكثر فاعلية وأقل كلفة برأيهما.

وقال ترامب أن الأشخاص المنتسبين إلى الضمان "سيحصلون على خدمات صحية جيدة جدا" مؤكدا أن ذلك "سيكون بشكل ابسط بكثير. اقل كلفة بكثير وأفضل».

آيرولت: أفضل رد على تصريحات ترامب هو وحدة صف الأوروبيين

اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آيرولت أمس ان «أفضل رد» من الأوروبيين على تصريحات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب حول الاتحاد الاوروبي وخروج بريطانيا من التكتل، يكمن في إظهار «وحدتهم».

وقال آيرولت في بروكسل لدى وصوله لحضور اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي أن "افضل رد على مقابلة الرئيس الاميركي هو وحدة الاوروبيين"، معلقا بذلك على تصريحات أدلى بها ترامب لصحيفتي "تايمز" البريطانية و"بيلد" الألمانية واعتبر فيها أن بريطانيا "كانت على حق" بقرارها الخروج من الاتحاد.

واعتبر ترامب أن بريطانيا "كانت على حق" باتخاذ قرارها بالخروج من الاتحاد الاوروبي متوقعا ان يكون بريكست "أمرا عظيما" وأن تحذو حذوه دول أوروبية أخرى.

وقال آيرولت "إن تصريحات ترامب تستوقفنا، لذلك أنتظر بفارغ الصبر أن يتولى وزير الخارجية الأميركي الذي سيخلف جون كيري، ريكس تيلرسون، مهامه على وجه السرعة حتى ألتقيه ونناقش معا كل النقاط الرئيسية"، ذاكرا من بينها مستقبل العلاقات مع روسيا والمسالة الأوكرانية ومستقبل الاتفاق النووي الأيراني.

ورأى أن إدارة "شؤون العالم" تتطلب "المزيد من التنظيمات" و"التشاور" و"التعددية" و"ليس العودة إلى النزعة الوطنية وإلى سعي كل طرف لمصالحه الخاصة».

غداة إعدام ثلاثة أشخاص أدينوا بقتل رجال الأمن

إحراق مبنى بلدية في البحرين

احرق مبنى احدى البلديات في البحرين عمدا فجر أمس الاثنين، كما اعلنت وزارة الداخلية في المملكة التي تشهد تظاهرات واعمال عنف منذ اعدام ثلاثة رجال أدينوا بقتل عناصر الشرطة الاحد.

ويتزايد التوتر في البحرين بعد تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة أشخاص كانوا دينوا بقتل رجال امن عام 2014، في خطوة اثارت تنديد منظمات دولية.

وقالت وزارة الداخلية على حسابها على موقع تويتر "الدفاع المدني يتمكن من السيطرة على حريق بمبنى بلدية الشمالية في عالي" الواقعة في جنوب المنامة. واضافت ان "المعلومات الأولية تشير إلى أن الحريق متعمد والجهات المختصة تتخذ اللازم».

ولم تربط الوزارة بشكل واضح بين الحريق والتظاهرات التي تلت اعدام ثلاثة بحرينيين شيعة دينوا بقتل ثلاثة رجال امن بينهم ضابط اماراتي في مارس 2014، ما ادى الى اندلاع تظاهرات احتجاج في قرى شيعية استمرت ليلا.

وكانت السلطات البحرينية نفذت الاحد احكام الاعدام رميا بالرصاص في سامي مشيمع (42 عاما) وعباس السميع (27 عاما) وعلي السنكيس (21 عاما).

وذكر شهود عيان ان التظاهرات تخللتها صدامات مع قوات الامن فجر أمس الاثنين.

وفي قرية السنابس القريبة من المنامة ومسقط رأس الرجال الثلاثة، قال شهود ان "العشرات من الرجال والنساء ارتدوا اللباس الأسود ونزلوا في الشوارع مرددين شعارات ضد الحكومة البحرينية؟

واضافوا ان "المتظاهرين ساروا في شوارع القرية ووقعت مصادمات بين المتظاهرين والشرطة بعد أن حاول المتظاهرون الوصول إلى الشارع الرئيسي».

جرحى بالخرطوش

اكد شهود عيان آخرون ان "عدة قرى شهدت مصادمات بين الشرطة والمتظاهرين"، مشيرين الى "أنباء عن إصابة عدة متظاهرين جراء إطلاق الشرطة لطلقات من سلاح الخرطوش الذي يستخدم لصيد الطيور».

والاحد وبعيد تنفيذ اولى عمليات الاعدام في المملكة الخليجية منذ سنوات، قام محتجون بحرق اطارات، بعد يوم من تظاهرات مماثلة جاءت في اعقاب انتشار اخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن قرب تنفيذ الاعدامات.

كما خرجت تظاهرات في قرى شيعية وقام المحتجون بقطع الطرقات بالاطارات المحترقة بينما رد عناصر الامن باطلاق الغاز المسيل للدموع، بحسب ما اظهرت صور وتسجيلات مصورة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبالتزامن مع التظاهرات، اعلنت وزارة الداخلية البحرينية على حسابها في تويتر مساء السبت عن عمل "إرهابي تمثل في إطلاق نار على موقع لدورية أمنية في قرية بني جمرة الشيعية القريبة من المنامة، وأسفر عن إصابة أحد رجال الأمن».

والهجوم الذي قتل فيه عناصر الامن الثلاثة كان اكثر الهجمات دموية ضد رجال الامن في البحرين منذ بدء قمع الاحتجاجات.

أكد أن الحكومة لم تقدم وثيقة تغير الحكم السابق

القضاء المصري يثبت قرار إبطال اتفاقية تيران وصنافير

ثبتت المحكمة الإدارية العليا في مصر أمس قرارا قضائيا سابقا ببطلان توقيع الحكومة على اتفاقية تمنح بموجبها مصر السعودية السيادة على جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر.

وأصدرت المحكمة الادارية (الدرجة الاولى في مجلس الدولة) في 21 يونيو 2015 قرارا ببطلان توقيع ممثل الحكومة المصرية على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية "المتضمنة التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير" للرياض.

وكانت القاهرة والرياض وقعتا هذه الاتفاقية المثيرة للجدل اثناء زيارة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز إلى القاهرة في إبريل الفائت.

وقال القاضي في جلسة النطق بالحكم إن "سيادة مصر على جزيرتي تيران وصنافير مقطوع بها. وان الحكومة لم تقدم وثيقة تغير ما ينال من الحكم السابق».

وأضاف "لهذه الاسباب وغيرها، حكمت المحكمة بإجماع الآراء برفض طعن الحكومة».

وشدد القاضي على أن "جيش مصر لم يكن ابدا قديما او حديثا جيش احتلال ولم تخرجه مصر خارج حدودها الا دفاعا عن ارضها».

وأقيمت الجلسة في مبنى مجلس الدولة في القاهرة وسط حراسة مشددة من عناصر وآليات الشرطة التي انتشرت حول المكان، بحسب صحافي في وكالة فرانس برس في المكان.

وفور النطق بالحكم، أنشد عشرات من معارضي الاتفاقية المثيرة للجدل النشيد الوطني المصري، فيما تصاعد هتاف "الجزر مصرية».

فرحة عارمة في المحكمة بعد صدور الحكم

ورفع البعض أعلاما مصرية كتب عليها "تيران وصنافير مصرية"، وهو الهاشتاغ الذي استخدم بكثافة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتهم المعارضة المصرية الحكومة بأنها "باعت" الجزيرتين للسعودية لقاء الحصول على دعم اقتصادي وسياسي.

وكانت الرياض أكبر داعم لنظام عبد الفتاح السيسي، قائد الجيش السابق الذي أطاح الرئيس الإسلامي محمد مرسي في يوليو 2013، إذ ضخت مليارات الدولارات لدعم الاقتصاد المصري المنهك.

إلا أن الخلاف حول بعض الملفات الإقليمية ألقى بظلاله على العلاقات بين البلدين. ويغضب موقف القاهرة القريب من روسيا، الداعم الرئيسي للرئيس السوري بشار الأسد الرياض التي تدعم المعارضة.

ومن شأن هذا الحكم ان يزيد في تعقيد العلاقات المصرية السعودية.

وكانت اتفاقية تيران وصنافير أثارت احتجاجات وتظاهرات غير مسبوقة منذ عامين ضد الرئيس عبد الفتاح السيسي قمعتها الاجهزة الامنية.

وصدرت أحكام بالسجن تراوحت بين سنتين وخمس سنوات بحق 152 متظاهرا على الاقل، وتضمن بعضها فرض غرامة مالية قدرها مئة ألف جنيه (نحو خمسة آلاف دولار) ضد كل متظاهر لإخلاء سبيلهم.

وسرعان ما ألغيت هذه الأحكام رغم دفع هذه الكفالات الباهظة لتأمين الافراج عن المتظاهرين.

كما اثارت الاتفاقية جدلا قانونيا تجدد بعد إحالتها الى البرلمان للتصديق عليها في 29 ديسمبر.

أكدت أنه في غاية الأهمية للقارة

موغيريني: الاتحاد الأوروبي سيلتزم بالاتفاق النووي الإيراني

أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني أمس في بروكسل ان الاتحاد سيلتزم بالاتفاق حول البرنامج النووي الايراني معتبرة أنه «في غاية الأهمية» وخصوصا لامن القارة.

وقالت موغيريني لدى وصولها الى اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الـ28 إن "الاتحاد الاوروبي سيواصل العمل من اجل احترام وتطبيق هذا الاتفاق البالغ الأهمية وخصوصا بالنسبة لأمننا».

ويواجه الاتفاق الموقع بين طهران والدول الكبرى الست (الولايات المتحدة والصين وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا) عام 2015 انتقادات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب.

وقال ترامب في مقابلتين نشرتهما صحيفتا "بيلد" الألمانية و"تايمز" البريطانية الاثنين أن الاتفاق النووي "من أسوأ الاتفاقات التي أبرمت حتى الان" و"من أكثرها حماقة"، رافضا أن يؤكد ما إذا كان يعتزم إلغاءه.

وعين ترامب في مناصب أساسية من إدارته شخصيات معادية علنا لأيران، بدءا بوزير الخارجية المعين ريكس تيلرسون الذي يدعو إلى "مراجعة تامة" للاتفاق.

لكن موغيريني لفتت إلى أن الاتفاق الذي أدى إلى رفع جزء من العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران "أظهر فاعليته" وهو "يثبت أن الدبلوماسية تأتي بنتيجة". وأثنت على انتعاش "كبير" للتجارة والعلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الاوروبي وايران.

وفي 16 كانون الثاني/يناير 2016 رفع جزء كبير من العقوبات الدولية المفوضة على ايران، في مقابل الحد من برنامجها النووي، عملا بالاتفاق الموقع قبل ذلك بستة أشهر.

وبعد حوالى سنة، يتم تنصيب الرئيس الأميركي الجديد الجمهوري دونالد ترامب في 20 كانون الثاني/يناير.

وزادت أيران صادراتها من النفط والغاز في تسعة اشهر باكثر من الضعف، لتبلغ بحسب وزارة النفط 2,5 مليون برميل في اليوم، محققة عائدات قدرها 29 مليار دولار.

3 قتلى في هجوم انتحاري بشمال شرق نيجيريا

اعلنت الشرطة النيجيرية أمس ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا جرح 15 آخرون في هجوم انتحاري استهدف حرما جامعيا في مايدوغوري كبرى مدن شمال شرق نيجيريا ومهد جماعة بوكو حرام.

وقال سكان طلبوا عدم كشف هوياتهم ان فتاة نفذت الهجوم عند صلاة الفجر في جامعة مايدوغوري.

ولم تتبن اي جهة الهجوم الذي يحمل بصمات بوكو حرام، الجماعة التي تستخدم فتيات ونساء في عملياتها باستمرار.

وقال الناطق باسم الشرطة فيكتور ايسوكو ان الشرطة قتلت قبل الهجوم على المسجد فتاة تبلغ من العمر 12 عاما حوالى الساعة الخامسة (04,00 ت غ) بينما كانت تحاول الدخول الى الحرم الجامعي.